Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الراشد عمر بن عبد العزيز في إحدى المناسبات: «إن محمداً ﷺ إنما بعث هادياً، ولم يبعث جابياً»[1].

بالعكس من ذلك فإن صورة المسلمين الأولين التي تبرز للعيون في ضوء معتقدات الفرقة الإمامية وتصريحاتها تثير تساؤلاً في نفس كل مثقف ذكي بحق، وهو أن الدعوة الإسلامية إذا لم تتمكن من التأثير العميق في الحياة أبام ازدهارها على يد داعيتها الأعظم، وإذا كان المؤمنون بهذه الدعوة لم يستطيعوا البفاء على الجادة القويمة، ولم يعودوا أوفياء لدعوة نبيهم ﷺ مع وفاته وذهابه إلى الرفيق الأعلى، ولم يبق على الصراط المستقيم الذي ترك عليه النبي ﷺ أتباعه، إلا أربعة معدودة فقط، فكيف نسلم أن هذا الدين يصلح لتزكية النفس الإنسانية، وتهذيب الأخلاق، وأنه يستطيع أن ينقذ الإنسان من الهمجية والشقاء، ويرفعه إلى قمة الإنسانية.

هب أن ممثلاً للإسلام يلقي محاضرة بليغة ساحرة في صدق الإسلام في أي عاصمة غربية أو بلد غير مسلم، وفي خلال المحاضرة يقوم رجل ويقاطعه قائلاً: عليك بنفسك ودينك أولاً أيها الرجل فتفقدهما في ضوء التاريخ، فما دامت نتيجة مجهودات نبيكم

(١) كتاب «الخراج» للإمام أبي يوسف ص - ٧٥.